

لكن « العالم كله يمر من أمام قفصي ولا يراي أهدأ » ثم تصرخ « انت تعلم ماذا كنتُ أنا / وها أنت ترى ما أنا عليه : غيرتي ، غيرتي ! » وقد كتب (كارل شابيرو - المولود عام ١٩١٣) خلال فترة الحرب شعراً رائعاً يدور حول الحرب ، غير انه عاد إلى المواضيع التي تعطي قدراً أكبر من البهجة والمتعة ، مثل شعر الحب وكان هذا التغيير إثر انتهاء الحرب . ومما يجب ذكره انه لم يواظب على نمط معين من الشعر . فقد كان محتوى القصيدة هو الذي يحدد الشكل الذي يجب ان تتخذه . وكان (شابيرو) معجباً بكل من (وولت ويتمان) و (هنري ميللر) وكان يرى ان الشعر والحياة هما تقريباً شيء واحد .

وكان (روبرت لوويل ١٩١٧ - ١٩٧٧) شاعراً ، امتاز اسلوبه ومعتقداته بالتغير لمرات عديدة خلال حياته ، فراه في ديوانيه الشعريين الأولين (قلعة اللورد ويرلي) الصادر عام ١٩٤٦ و (طواحين كافانوز) الصادر عام ١٩٥١ رومياً كاثوليكياً بشكل حاد . وغالباً ما كان يكتب مباشرة إلى السيدة مريم العذراء :

يا أمنا ، أناشدك ان

تباركي بسرعة رأسي المحترق

وقد أطلق على (لوويل) لقب « شاعر الضجّر » اذ انه سرعان ما فقد معتقداته وإيمانه الديني . وتعتبر مجموعته الشعرية الصادرة عام ١٩٥٩ بعنوان (دراسات في الحياة) نظرة مؤلمة تجاه ثقافة السنوات الاخيرة من الخمسينات :

في كل مكان

سيارات مجنحة ، تندفع خياشيمها كالسمكة إلى الامام